

اللقاء التاسع: » مع القرآن الكريم « - الأستاذ الدكتور. عيسى بن محمد المسملي.

عيسى المسملي

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته السلام عليكم ورحمة الله وبركاته الحمد لله رب العالمين حمداً كثيراً طيباً مباركاً فيه ملء السماوات وملء الأرض وملء ما شاء من شيء رينا بعد. أهل الثناء والمجد أحق ما قال العبد. وكلنا له عبد لا مانع لما اعطى ولا معطى لما منع

00:00:00

ولا ينفع ذا الجد منه الجد. وصلاتة الله وسلامه الاتمان الاملاك على اشرف الانبياء وخاتم المرسلين. نبينا محمد وعلى الله به واصحابه اجمعين. اما بعد فمرحبا بكم واهلا في هذا اللقاء. الذي نتدارس فيه الآيتين الاخيرتين - 00:01:10

من سورة البقرة. اعوذ بالله من الشيطان اليه من ربها والمؤمنون. كل امن بالله وملائكته وكتبه ورسله. لا نفرق بين ان احد من رسله وقالوا سمعنا واطعنا غفرانك ربنا واليک المصير. لا يكلف الله نفسا الا - 00:01:30

اوسعها لها ما كسبت وعليها ما اكتسبت نسينا او اخطأنا فنا ولا تحمل علينا اصراً كما حملته على الذين ربنا ولا تحمل علينا اصراً كما حملته على الذين ربنا ولا تحملنا ما لا طاقة لنا - 00:02:20

انابي واعف عننا واغفر لنا وارحمنا انت مولانا فانصرنا على القوم الكافرين. مرحباً مرحباً بكم واهلا في تدارس هاتين الآيتين العظيمتين الجليلتين. واول سؤال نبدأ به في هذا اللقاء الذي - 00:03:10

اسأل الله تعالى ان يكون مباركاً ما سبب اختيارنا لهاتين الآيتين السبب لما ثبت فيها من فضائل عظيمة لما ثبت فيها من فضائل عظيمة خاصة في هاتين الآيتين. من ذلك ما جاء - 00:03:40

في الصحيحين ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الآيات من اخر سورة البقرة من قرأهما في ليلة كفتها كفتاه يعني تكفيانه. كل هاتان الآيات تكفيه والعجيب في رواية هذا الحديث رواه عبد الرحمن بن يزيد عن علقمة عن أبي مسعود - 00:04:10

البدري رضي الله عنه فلقي عبد الرحمن بن يزيد ابا مسعود البدرى في الطواف وهو يطوف بالکعبه. قال عبد الرحمن فسألته وهو يطوف على الكعبه فحدثنيه اي فرواه لي عن رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:04:50

سؤال قال عليه الصلاة والسلام من قرأهما في ليلة كفتها يعني تكفيان ولم يذكر تكفيانه ماذا؟ فأبخر العلماء في هذا ابحر العلماء تكفيانه ماذا؟ قال بعض العلماء اي اجزأنا عنه من قيام الليل - 00:05:20

وقيل كفتاه اي تكفيانه لما فيهما من اصول اولي الایمان والعقائد امن الرسول امن امن الرسول بما انزل اليه من ربها والمؤمنون كل امن بالله وملائكته وكتبه ورسله. فاصول الایمان في هاتين الآيتين - 00:05:50

وقال بعض العلماء كفتاه كل سوء. يعني لا يصيبه سوء تكفيه باذن الله فتدركوا عنه كل سوء وقيل كفتاه شر الشيطان وقال بعض العلماء دفعتنا عنه شر الانس والجن وقال اماماً عظيمان بعد ان اشارا الى شيء من هذه الاقوال هما الامام النووي - 00:06:20 قال الامام النووي رحمه الله ويحتمل من الجميع. يعني يقول كل هذه الاقوال التي ذكرها العلماء محتملة ارجو ان تكفيه كل ذلك. واياضاً قاله الحافظ ابن حجر رحمه الله تعالى قال يجوز ان يراد جميع ما تقدم - 00:06:58

تكفيه شرور الشياطين. تكفيه شرور كل ذي شر. تكفيه شرور الانس والجان. تكفيه. ومن ما ورد في فضلي هاتين الآيتين العظيمتين شيء عظيم. شيء عظيم ثابت عن الرسول الكريم صلى الله عليه واله وسلم احاديث صحيحة فمن ذلك ما جاء في - 00:07:18

في صحيح مسلم عن عبد الله قال لما اسرى برسول الله صلى الله عليه وسلم انتهي به الى سدرة المنكر قال الى ان قال رضي الله عنه فاعطى رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلاثا يعني ليلة الاسراء والمعراج وهو في الملا - [00:07:49](#)

الاعلى عند سدرة المنتهى قال اعطي رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلاثة اعطي قاتل خمس الصلوات الخمس واعطي خواتيم سورة فقرة هناك. هناك في الملا الاعلى. ما هي الثالثة؟ قال وغفر لمن لم - [00:08:14](#)

يشرك بالله من امته شيئا المقدمات. يغفر له الخطىئات وما والذنوب العظيمات التي ت quam في الاثم وفي نار جهنم اعید عليکم [الثلاث](#) لانها عظيمة جدا والحديث في صحيح مسلم. قال - [00:08:44](#)

اعطي ابن مسعود رضي الله عنه وهو يذكر الاسراء او المعراج قال اعطي الصلوات الخمس واعطي خواتيم سورة البقرة الذي الهاتان [الايتان](#) التي نحن بصددها قال وغفر لمن لم يشرك بالله من امته شيئا المقدمات. ولما - [00:09:03](#)

انزلت عليه عليه الصلاة والسلام وهو في الارض انظروا ماذا حصل؟ في صحيح مسلم. يحكي قصة عظيمة ابن عباس رضي الله تعالى عنهم قال بينما جبريل قاعد عند النبي صلى الله عليه وسلم سمع نقضا من - [00:09:23](#)

صوت من فوقه. قال فرفع رأسه. فقال هذا باب من السماء. ففتح اليوم لم يفتح قط الا اليوم فنزل منه ملك فقال هذا ملك نزل الى [الارض](#) لم ينزل قط الا اليوم - [00:09:43](#)

الباب لم يفتح الا اليوم من قبل. وملك لم ينزل الا اليوم فسلم. وقال ابشر يعني للنبي عليه الصلاة والسلام. ابشر بنورين اوتيتهمما لم يؤتهما النبي قبلك فاتحة الكتاب وخواتيم سورة البقرة. لن تقرأ بحرف منها الا اعطيته - [00:10:08](#)

هذا فضائل عظيمة جدا كلها في الصحاح في حديث معاذ رضي الله عنه قصة يذكر قصة ان النبي صلى الله عليه وسلم جعله على صدقة المسلمين. قال فجعلت الثمرة في غرفة. فذكر قصة شيطان يأتي ويأخذ - [00:10:42](#)

منها و Zum انه من جن نصبيين. ثم قال في الثالثة يقول لمعاذ خلي عني فاني لن اعود اليك فقلت يا عدو الله الم تقل لا اعود؟ تكرر يعني قال فاني لن اعود واية ذلك علي - [00:11:23](#)

الا يقرأ احد منكم خاتمة البقرة فيدخل احد منا في بيته تلك الليلة. يقول هذه الايتان هاتان الايتان اذا قرأ بهما يقول خلاص ما نستطيع ندخل بيت من قرأ هاتين الايتين في - [00:11:45](#)

تلك الليلة. هذا الحديث مروي من غير وجه رواه الامام الحاكم وقال صحيح الاسناد نعم وفي حديث اخر عن ابي مسعود قال رضي عن ابي مسعود البدرى رضي الله عنه قال - [00:12:05](#)

من قرأ خاتمة سورة البقرة في ليلة اجزاء عنده قيام ليلة وقال اعطي رسول الله صلى الله عليه وسلم خواتيم سورة البقرة من كنز تحت العرش. وهذا الخبر هذا الحديث - [00:12:31](#)

كيف اه م قال عنه الامام الذهبي رحمه الله اسناده صالح. وفي صحيح ابن حبان مشهد لقصة معاذ في صحيح ابن حبان عن النبي عليه الصلاة والسلام من حديث النعمان ابن بشير رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الايتان ختم - [00:12:51](#) ابيهما سورة البقرة لا تقرأ في دار ثلاث ليال فيقربها شيطان. هذا شاهد لحديث معاذ رضي الله الله تعالى عنه وارضاه هذه اشارة الى الى فضائل عظيمة جدا لهاتين الايتين. من سورة البقرة الايتين - [00:13:18](#)

الاخيرتين من سورة البقرة اللتان نحن بصددهما. نحن بحاجة الى ان نحن بحاجة الى ان نتدارس الاية السابقة لهاتين الايتين. آآ تدارسا مختصرا جدا لارتباطها بهاتين الايتين. قال الله تعالى في الاية التي تسقب هاتين الايتين لله ما - [00:13:50](#)

ابي السماوات وما في الارض. وان تبدوا ما فيه. انفسكم او تخفوهن يحاسبكم به الله. فيغفر لمن يشاء والله على كل شيء قدیم. ما الذي يلفت نظركم في هاتين في هذه الاية - [00:14:28](#)

للله ما في السماوات وما في الارض وان تبدوا ما في انفسكم او تخفوهن يحاسبكم به الله او لا اولا نقف وقفه يسيرة سريعة مع قوله سبحانه وان تبدوا ما في انفسكم - [00:15:08](#)

ما في النفس او تخفوهن. يحاسبكم به الله الله تبارك وتعالى يعلم كما قال يعلم خائنة الاعين وما تخفي الصدور الذي في الصدور يعلم

الله الذي في الصدور يعلمه الله - 00:15:36

بل انه يعلم سبحانه وتعالى ما هو اشد من السر. يعلم السر واخفى ويقول سبحانه يعلم الجهر وما يخفى. كل هذه المعلومة كما تقدم معكم في آية الكرسي عليم بكل شيء. يستوي من كان في في جنح الظلام. يستوي في علم الله. من كان في جنح - 00:16:04 في الظلام ومن كان تحت الشمس في رابعة النهار سبحانه. سواء منكم من فالكل في علم الله سواء هذه الآية الكريمة لو لاحظتم فيها ولعلمكم لاحظتم الآية الاولى الآية التي تسبق الآيتين - 00:16:45

ورد فيها جملة يعني خاف منها الصحابة الكرام رضي الله تعالى عنهم وارضاهم وان تبدوا ما فيه انفسكم او تخفوه يحاسبكم يحاسبكم فشق ذلك عليهم شق ذلك عليهم جدا. وفي هذا اخبار صحيحة عن الصحابة الكرام رضي الله تعالى عنهم وارضاهم. في صحيح مسلم - 00:17:22

من حديث العلاء عن أبي هريرة رضي الله عنه قال لما نزلت على رسول الله صلى الله عليه وسلم لله ما في السموات وما في الأرض وان تبدوا ما في انفسكم او تخفون - 00:18:07

يحاسبكم به الله. فيغفر لممن يشاء ويعذب من يشاء. والله على كل شيء قدير. قال فاشتد ذلك على اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم. ما الذي اشتد عليهم قوله تعالى وان تبدوا ما في انفسكم او تخفوه يحاسبكم به الله - 00:18:26

حاسبهم على ما في انفسهم. قال فاشتد ذلك على اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم. فاتوا رسول الله صلى الله عليه وسلم. ثم تركوا على الركب. حديث صحيح مسلم. برکوا على الركب. فقالوا اي رسول الله كلفنا من الاعمال ما نطيق - 00:18:46
الصلاه والصيام والجهاد والصدقة يقولون كل ذلك نطيقه. وقد انزلت عليك هذه الآية ولا نطيقها. لماذا هذا لأنكم من الوساوس التي تخطر في الصدر في النفس؟ قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اتریدون ان - 00:19:06

تقول كما قال اهل الكتابين يعني اليهود والنصارى. اتریدون ان تقولوا كما قال اهل الكتابين من قبلكم سمعنا وعصينا بل قولوا سمعنا واطعنا غفرانك ربنا وعليك المصير. قالوا عنا واطعنا غفرانك ربنا وعليك المصير. فلما اقرأها القوم ذلت بها السنتم - 00:19:34
انزل الله في اثراها امن الرسول بما انزل اليه من ربه والمؤمنون امن لما امنوا قالوا سمعنا واطعنا واذعنوا وانقادوا انزل في اثراها امن الرسول صلى الله عليه عليه وسلم. بما انزل اليه من ربه والمؤمنون ايضا والمؤمنون امنوا. ثم قال كل امن بالله - 00:20:04

الله وملائكته وكتبه ورسله لا نفرق بين احد من رسلي و قالوا سمعنا واطعنا غفرانك ربنا وعليك المصير. فلما فعلوا ذلك نسخها الله تعالى فانزل الله عز وجل لا يكلف الله نفسا الا وسعها - 00:20:32

لها ما كسبت وعليها ما اكتسبت ربنا لا تؤاخذنا ان نسينا او اخطأنا. قال نعم ربنا يعني الله عز وجل قال نعم يعني اجاب دعاءهم. ربنا ولا تحمل علينا اصرا كما حملته على الذين من قبلنا؟ قال نعم - 00:20:57

ربنا ولا تحملنا ما لا طاقة لنا به. قال نعم واعف عنا واغفر لنا وارحمنا. انت مولانا فانصرنا على القوم كافرين قال نعم قولوا سمعنا اي قال نعم. هذا في صحيح مسلم - 00:21:18

وفي صحيح مسلم ايضا من حديث ابن عباس رضي الله عنهما قال لما نزلت هذه الآية وان تبدوا ما في انفسكم او تخفوه يحاسبكم به الله. قال دخل قلوبهم منها شيء لم يدخل قلوبهم من شيء. يقول شق ذلك عليهم جدا - 00:21:35

لأنهم يفهمون القرآن ويفهمون ما يحصل لهم من وساوس الشيطان وهم بشر وذلك حديث النفس. فشق ذلك عليهم ان يحاسبوا على ما في انفسهم. ولذلك قال ابن عباس دخل قلوبهم منها شيء - 00:22:03

يعني شيء عظيم. فقال النبي صلى الله عليه وسلم قولوا سمعنا واطعنا وسلمنا. قال فالقى الله الايمان في قلوبهم. فانزل الله تعالى لا يكلف الله نفسا الا وسعها. لها ما كسبت وعليها ما اكتسبت - 00:22:23

قناة لا تؤاخذنا ان نسينا او اخطأنا. قال قد فعلت يعني استجاب ربنا ولا تحمل علينا اصرا كما حملته على الذين من قبلنا. قال قد فعلت واغفر لنا وارحمنا انت مولانا. قال قد فعلت - 00:22:43

وفي روایة عن ابن عباس في غير الصحيح في غير صحيح مسلم ان هذه الآية حين انزلت ظمت اصحاب رسول الله صلى الله عليه

وسلم غسل وقالوا يا رسول الله هلكنا. اذا كان يعني معناه اذا كان الحساب على ما في النفس هلكنا. هلكنا ان كنا نؤاخذ بما تكلمنا وبما نعمل فاما - 00:23:00

ا قلوبنا فليست باليديننا. رضي الله تعالى عنهم فاما قلوبنا فليست باليديننا. فقال لهم رسول الله صلى الله عليه وسلم قولوا سمعنا واطعنا. قالوا سمعنا واطعنا قال فنسختها هذه الاية امن الرسول بما انزل اليه من ربه والمؤمنون. كل امن قال فنسختها - 00:23:22 هذه الاية امن الرسول بما انزل اليه من ربه والمؤمنون. كل امن بالله الى لا يكلف الله نفسا الا وسعها لها ما كسبت وعليها ما اكتسبت. قال فتجوز لهم عن حديث النفس واخذوا بالاعمال - 00:23:56

وهذا الذي وهذا يذكر عن عن عبد الله ابن عمر رضي الله تعالى عنهم انه تأثر تأثرا كبيرا بعد ذلك من هذه الاية. هذه هذه في رواية عن ابن عمر يرويها سعيد بن مرجانة - 00:24:17

قال بينما هو جالس مع عبد الله ابن عمر تلا هذه الاية. لله ما في السماوات وما في الارض. وان تبدوا ما في انفسكم او تخوفه يحاسبكم به الله فقال يعني ابن عمر والله لان اخذنا الله بهذا لنهلken. ثم بكى ابن عمر. بكى ابن عمر - 00:24:33 حتى سمع نشيجه تأثر اثرا عظيمها. قال ابن هذا الرواوى قال ابن مرجانة فقامت حتى اتيت ابن عباس. فذكرت له ما قال ابن عمر وما فعل حين تلى يعني بكى فقال عبد الله بن عباس يغفر الله لابي عبد الرحمن يقصد ابن عمر رضي الله عنهم جميعا - 00:24:52 لعمري لقد وجد المسلمين منها حين انزلت مثل ما وجد عبدالله بن عمر فانزل الله بعدها لا يكلف الله نفسا الا وسعها وسعها قال ابن عباس فكانت هذه الوسوسة اللي هي حديث النفس مما لا طاقة للمسلمين بها - 00:25:12

ارى الامر الى ان قضى الله عز وجل ان للنفس ما كسبت وعليها ما اكتسبت في القول والفعل وفي صحيح البخاري عن رجل من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم قال الراوى احسبه ابن عمر وان تبدوا ما في انفسكم او تخوفه قال - 00:25:32 فنسختها الاية التي بعدها يعني لا يكلف الله نفسا الا وسعها لها ما كسبت وعليها ما اكتسبت هنا هكذا روي عن جماعة من الصحابة الكرام قولهم وكذلك بعض التابعين قولهم - 00:26:05

ان قوله عز وجل وان تبدوا ما في انفسكم او تخوفه يحاسبكم به الله. قالوا ان هذه الاية نسختها الاية التي بعدها والتي فيها لا يكلف الله نفسا الا وسعها لها ما كسبت - 00:26:33

وعليها ما اكتسبت. هكذا قال بعض العلماء بعض المفسرين من الصحابة والتابعين في من بعدهم وفي الاية قول اخر تفصيل في المعنى جميل تفصيل في المعنى جميل قول وجيه قالوا - 00:26:53

ان الله عز وجل لم يقل وان تبدوا ما في انفسكم او تخوفه يعقوبكم. ما قال يعقوبكم وانما قال يحاسبكم. قالوا والحساب لا يلزم منه العقاب كيف ذلك؟ قالوا ان الله تعالى يحاسب العبد في ذكر له ما هم به وما - 00:27:18انا من خطرات النفس والوساوس لكن الله تعالى يغفرها له ولا يعقابه عليها نعم عن صفوان ابن مما يؤيد هذا المعنى عن صفوان ابن محرز قال بينما نحن نطوف بالبيت مع عبد الله بن عمر وهو يطوف يعني عند الكعبة اذ عرض له رجل فقال يا ابن عمر - 00:27:47 ما سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول في النجوى فقال يعني ابن عمر سمعت النبي الله صلى الله عليه وسلم يقول يدنو المؤمن من ربه يعني يوم القيمة في الحساب يدنو المؤمن من ربه عز وجل - 00:28:18

حتى يضع عليه كنفه فيقرره بذنبه. فيقول هل تعرف كذا؟ فيقول رب اعرف مرتين حتى اذا بلغ بهما شاء الله ان يبلغ قال فاني قد سترتها عليك في الدنيا وانا اغفرها لك اليوم. قال فيعطي صحفة حسناته او كتابه بيمينه. واما الكفار والمنافقون - 00:28:38 فينادي بهم على رؤوس الاشهاد هؤلاء الذين كذبوا على ربهم الا لعنة الله على الظالمين وهذا الحديث في الصحيحين وغيرهما اذا اذا قال بعض العلماء وهذا قول وجيه قالوا ان قوله عز وجل وان تبدوا ما في انفسكم او تخوفه ما قال يعقوبكم قال يحاسبكم والحساب لا يلزم منه - 00:29:08

عقاب بدليل انه قال لا يكلف الله نفسا الا وسعها لها ما كسبت وعليها ما اكتسبت. نعم وهذا قال به انها غير غير منسوخة. قال به مجاهد والضحاك وكذلك الحسن البصري - 00:29:39

واختاره ابن جرير امام المفسرين وقال انه لا يلزم من المحاسبة المعاقبة. وانه تعالى قد يحاسب ويغفر نعم ثم روی حديث عبد الله

ابن عمر السالف الذكر ان الله تعالى يقرر عبد بذنبه ثم يقول قد سترتها عليك في الدنيا وانا - 00:30:00

عليك وانا اغفرها لك اليوم. نعم. اذا ما الجواب؟ عما ورد صريحا عن جماعة من الصحابة والتابعين بأنهم قالوا ان الآية منسوبة

الجواب ما حرره وذكره شيخ الاسلام ابن تيمية رحمة الله - 00:30:22

ما ملخصه؟ ان الصحابة والتابعين ان السلف يقول ان السلف قد يطلقون النسخ فيقولون هذه الآية نسخت هذه ويقصدون ان هذه

الآية بيّنت باي نوع من انواع البيان. اما تفصيل اما تخصيص اما بيان مجمل او نحو ذلك - 00:30:54

وهذا الكلام ان هذه الآية غير منسوبة. ان قوله يحاسبكم به الله غير منسوبة. رجحه ابن جرير وابن عطية وابن تيمية باوجه

المحاسبة على ما تخفيه النفس يعني لا يلزم منها المعاقبة - 00:31:20

وقال بعضهم انها لو كانت يلزم منها المعاقبة فالمعنى الكافرين وليس المؤمنين. الذين في قلوبهم التفاق والشك والكفر والعياذ قال

ابن تيمية رحمة الله النسخ في لسان السلف اعم مما هو في لسان المتأخرین - 00:31:40

يريدون به رفع الدلالة مطلقا وان كان تخصيصا للعام او تقييدا بالمطلق وغير ذلك ومن قال من السلف نسخها ما بعدها كما ورد عن

طائفة من الصحابة والتابعين قال فمراده بيان معناها والمراد منها وهذا يسمى - 00:32:01

في لسان السلف كما يسمون الاستثناء نسقا. اذا الآية يقول ليس فيها نسخ يقول هذا القول الثاني في الآيتين ليس فيها نسخ وانما

فيها بيان وعلى اه كلا القولين من من مجمل القولين نخرج بفائدة ان الله تبارك وتعالى من فضله وكرمه - 00:32:20

لا يحاسبنا على حديث النفس لا يحاسبنا على حديث النفس سبحانه وتعالى. وانما يحاسب على العمل او القول او عمل القلب

واعتقاداته ثبت عنه عليه الصلاة والسلام قال ان الله تجاوز لي عن امتی ما حدثت به انفسها. ما لم تكلم او - 00:32:50

وتعلّم حديث النفس خطرات الوساوس. ان الله تجاوز لي عن امتی ما حدثت به انفسها ما لم تكلم او تعلم وفي الصحيحين عن أبي

هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا هم عبدي بسيئة حديث نفس - 00:33:31

فلا تكتبوا عليها. قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الله تعالى اذا هم عبدي بسيئة فلا تكتبوا عليها فان عملها فاكتبوها بسيئة

واذا هم بحسنة فلم يعملها فاكتبوها حسنة. ذلك فضل الله. قال فان عملها فاكتبوها عشرة - 00:33:57

وفي رواية عبد الرزاق عن همام المنبه عن أبي هريرة وهذا حديث الصحيفة من اصح الاحاديث قال قال رسول الله صلى

الله عليه وسلم قال الله اذا تحدث عبدي عن حديث نفس اذا تحدث عبدي بان يعمل حسنة فانا اكتبها له حسنة ما لم يعمل فاذا -

00:34:19

فانا اكتبها بعشر امثالها. واذا تحدث بان يعمل بسيئة فانا اغفرها له ما لم يعملها فانا اكتبها له بمثلها. وقال رسول الله صلى

الله عليه وسلم قالت الملائكة ربى وان عبدي يريد ان يعمل بسيئة - 00:34:48

وهو سبحانه وهو ابصر به. فقال ارقبيه فان عملها فاكتبوها له بمثلها. وان تركها امن جرایة ان تركها

لو وجه الله. وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اذا احسن احدكم اسلامه فكل حسنة يعلمه تكتب - 00:35:08

عشر امثالها الى سبعمائه ضعف. وكل بسيئة تكتب بمثلها حتى يلقي الله عز وجل وقد روی عن ابن عباس رضي الله تعالى عنه من

طريق علي بن ابي طلحة عن ابن عباس قال وان تبدوا ما في انفسكم او تخفوه يحاسبكم به الله - 00:35:28

اه قال فانها لم تنسخ. ولكن الله اذا جمع الخالق يوم القيمة يقول اني اخبركم بما اخفيتكم في انفسكم مما لم يطلع عليه ملائكتي.

فاما المؤمنون فيخبرهم يعني بما كان في انفسهم في الدنيا. ويغفر لهم - 00:35:54

هم حدثوا به انفسهم وهو قوله يحاسبكم به الله يعني حساب اخبار يقول يخبركم واما اهل الشك والريب فيخبرهم بما اخفوا من

التكذيب. وهو قوله فيغفر لمن يشاء ويعذب من يشاء - 00:36:18

وهو قوله ولكن يؤاخذكم بما كسبتم اي من الشك والنفاق طيب ثم اذا كان آآ في سؤال فيما تقدم يمكن ان نقف آآ معه

الذين قالوا بالنسل جماعة من الصحابة والتابعين احسنت. جماعة من الصحابة والتابعين لكن قال ابن تيمية - 00:36:36

انهم لا يقصدون المصطلح الاخير بمعنى الغاء الحكم. يعني رفع الشارع حكما سابقا بحكم متأخر بدليل انما يقصدون انه نزلت الآية التي تفصلها وتبينها انه وان كان يحاسب لكن لا يعاقب على ذلك - [00:37:14](#)

طيب وبعض العلماء يذكر القولين ولا يرجح الخلاصة ان نفيق على على كلا القولين فان من رحمة الله وفضله ومنه وكرمه انه لا يحاسبنا على حديث النفس والوساوس. ما لم يكن والعياذ بالله من عمل القلب الذي هو الشك والنفاق والريبة والعياذ بالله - [00:37:35](#)

فان قال قائل كيف؟ قلنا ذلك من فضل الله تبارك وتعالى. طيب نستكمم لاننا حريصون ننتهي من الآياتين في هذه الليلة ان شاء الله. طيب نعود الى الآية الكريمة الآية العظيمة التي يقول في مطلعها - [00:38:09](#)

امن لبداية الآيتين. امن الرسول بما انزل اليه من ربها. اثنى الله تعالى على رسوله وعلى المؤمنين الذين سلموا وانقادوا واذعنوا ورضوا مع ما نزل ما انزله تعالى مما - [00:38:27](#)

شقوا عليهم لما قال يحاسبكم به الله وان تبدوا ما في انفسكم او تخفوه يحاسبكم به الله. فقال لهم النبي عليه الصلاة والسلام قولوا سمعنا واطعنا انا فقالوا سمعنا واطعنا. فاثنى الله تعالى عليهم. اثنى على نبيه وعلى المؤمنين. فقال امن الرسول - [00:38:47](#) ما انزل اليه من ربها والمؤمنون اي والمؤمنون ايضا امنوا ثم اثنى عليهم بالايمان كل امن بالله المؤمنون يؤمنون بان الله واحد احد فرد صمد لا الله غيره ولا رب سواه. الايمان بالله على الوجه الصحيح - [00:39:07](#)

انه لا الله الا الله كل امن بالله وملائكته وكتبه ورسله. هذه دعائم الايمان من اركان الايمان العظمى فالمؤمنون يؤمنون على وجه الاجمال والتفصيل بالله والملائكة والكتب والرسل. الملائكة تؤمن بان الله تبارك وتعالى ملائكة خلقهم الله تعالى لا يعصون الله ما امرهم وي فعلون ما يؤمرون - [00:39:35](#)

يسبحون الليل والنهار لا يفترون ونؤمن بمن سمي الله تعالى او سمي رسوله صلى الله عليه وسلم منهم. اسرافيل وجبريل وميكائيل وغيرهم به كذلك نؤمن بان الله تعالى انزل كتابا على انبائه ورسله ليهتدى بها - [00:40:08](#)

ونؤمن على سبيل الاجمال ونؤمن على سبيل التفصيل التوراة والانجيل والزبون ونحو ذلك. وكذلك الرشد نؤمن برسول الله كلهم جمیعا. كل الرسل نؤمن بهم ان الله تعالى ارسل الرسل الى - [00:40:32](#)

ارسل الرسل الى عباده ليهتدوا ويؤمنوا. وان من امة الاخى فيها نذير. ولقد بعثنا في كل امة رسولا ان اعبدوا الله واجتنبوا الطاغوت. لا نفرق بين احد من رسله يعني نؤمن بهم جمیعا. قال - [00:40:52](#)

قال بعض المفسرين وليس مثل اهل الكتابين. اليهود اليهود امنوا بما انزل على موسى. وامنوا بموسى وما انزل عليه وكفروا بمن سوى ذلك بعيسي و محمد عليه الصلاة والسلام. اهل الانجيل النصارى. امنوا بالتوراة وموسى والانجيل وعيسي وكفروا بمحمد صلى الله عليه - [00:41:12](#)

عليه وسلم والقرآن. ومن كذب رسولا كأنما كذب الرسل جميعا. اما المؤمنون بهذه الامة فهم كما قال الله تعالى عنهم كل امن بالله وملائكته وكتبه ورسله لا نفرق بين احد من رسله - [00:41:40](#)

يعني لا نفرق يعني في اصل الايمان. فنؤمن بهم جميعا. ونعلم انه ان اصل ما بعث به الرسل واحد وهو توحيد الله والدعوة الى العبادة الله وحده لا شريك له وان - [00:42:00](#)

اختلت شرائعهم فلا يزال تختلف شيء من الشرائع حتى كانت الحنيفة السمحنة الشريعة التي انزلها الله على رسوله فنسخت ما سواها. والقرآن الذي انزله الله على رسوله فنسخت ما قبله. فنحن نؤمن بكل الكتب - [00:42:20](#)

التي انزلها الله على رسلي ونؤمن بكل الرسل الذين ارسلهم الله تعالى. اما في الشريعة فنعمل بالشريعة الخاتمة التي وبالقرى امها وبما في القرآن الذي حفظه الله تعالى وقالوا سمعنا واطعنا كل امن بالله وملائكته ورسله لا نفرق بين احد من رسلي وقالوا - [00:42:40](#) سمعنا واطعنا اي سمعنا السمع يعبر به هنا عن سمع الاذعان والطاعة والانقياد غفرانك ربنا. دعاء بالمغفرة. واليک غفرانك ربنا واليک المصير الى الله تصير الامور. وقال سبحانه في الآية التي بعدها لا - [00:43:08](#)

يكلّف الله نفساً إلا وسعها. هذه الآية التي فرّج بها الصحابة والذّاكروا أنّها ببيان ما لـ
كلفكم ما ليس في طاقتكم من الوسائط - 00:43:37

يكافلوكم ما ليس في طاقتكم من الوساوس - 00:43:37

الله يكلف احدا فوق طاقته. لا يكلف الله نفسا الا وسعها. لا يكلف الله احدا فوق طاقته وهذا من لطفه تعالى بخلقه ورأفته بهم واحسانه اليهم. وهذه الآية هي الناسخة - 00:43:53

الىهم. وهذه الآية هي الناسخة - 00:43:53

الطبيعة لما كان اشتق منه الصحابة وخفوا في قوله وان تبدوا ما في انفسكم او تخفوه يحاسبكم به الله. اي هو وان حاسب وسائل لكن لا يعذب الا بما يملك الشخص دفعه. فاما ما لا يمكن دفعه من وسوسه النفس وحديثها فهذا لا يكلف به الانسان - 00:44:13
ثم قال لا يكلف الله نفسا الا وسعها. دعوني اقف معكم وقفه مختصرة ارجو ان تكون نافعة قوله تعالى لا يكلف الله نفسا الا وسعها. لا يكلف الله نفسا الا ما اتاها - 00:44:33

يكلف الله نفسا الا ما اتاها - 00:44:33

هذه الآية تظم فيها معنيين افيها معنیان الحمد لله. نعم احسنت تاء او احسنت جمیعا هذه الآية هذه الآية ومثلها تضمنت معنیین فيها معنیان. فمن يذكرهما؟ نريد المشاركة من الجميع - 00:44:53

بقيت لنا احدى عشرة دقيقة نرجوا ان ننتهي خلال الوقت وننتهي من هذه الaitien ان شاء الله. نعم قوله تعالى لا يكلف الله نفسا الا وسعها فيها معانٍ كبيرة لكن عظيمة لكن ثمة معينان - 00:45:24

واضحان ظاهران من هذه الاية العظيمة ذكرنا احدهما وهو ان الله تعالى لا يكلف النفس فوق طاقتها ولا يحاسبها على حديث النفس
بق، معنى اخر مهم تضمنته الاية يوضح من يكتب الجواب - 00:45:46

احسنـت يا سـدـرةـ المـنـتـهـيـ نـعـمـ تـقـولـ سـبـحـانـ اللـهـ بـدـأـتـ سـوـرـةـ الـبـقـرـةـ بـالـمـؤـمـنـينـ الـفـ لـامـ مـيمـ ذـلـكـ الـكـتـابـ لـاـ رـيـبـ فـيهـ هـدـىـ لـلـمـتـقـينـ.ـ الـذـينـ
يـؤـمـنـونـ بـالـغـيـبـ إـلـيـ اـخـرـهـ.ـ قـالـ وـخـتـمـ بـالـمـؤـمـنـينـ الـذـينـ - 00:46:10

وختمت بالمؤمنين الذين المتصفين بالسمع والطاعة. احسنت بارك الله فيك آآم سلمان تقول ان الله لا يكلفنا ما لا نطيق وايضا ان كل التكاليف هي في طاقتنا ما شاء الله احسنت بارك الله فيك. الحواب - 00:46:30

ممتاز الآية فيها ان الله تعالى لا يكلف احدا فوق طاقته وفيها ايضا ان الله تعالى يكلفنا طاقتنا يكلفنا بما كان في طاقتنا فان الله تعالى، كلفنا وثمة معنى فيها وهو ان ما كلفنا الله به فهو مما في طاقتنا. فإذا حصلت مشقة فالمشقة - 00:46:47

تجربة تيسير والحمد لله الغفور الرحيم ما شاء الله اية فيها ازالة الحرج من النفوس. ما في الوسع والطاعة وكلها راحة واحسان. بارك الله فلك. الله تعالى ، حم وحود. ما ما عظم فضا. الله - 00:47:18

نعم لا يكفل الله نفسا الا وسعها لها ما كسبت وعليها ما اكتسبت. لها ما كسبت اي من الخير من الحسنات من الفضائل.
وعليها ما اكتسبت من: الشهود من: الاتاح. من: الذنوب - 00:47:36

ثم يقول لها ما كسبت وعليها ما اكتسبت ربنا لا تؤاخذنا ان نسيينا او اخطأنا. ربنا لا تؤاخذنا ان نسيينا الدعاء دعاء اي اغفر لنا ما وقعنا فيه من الخطأ. الخطأ. الخطأ. الخطأ. معنبي: الخطأ . - 00:47:54

فاطئنا هذا خطأ ماضا لا نبأ لا تؤاخذناه ننسى - 00:48:30

اي ان غفلنا فارتكتنا الخطأ او ان تعدينا وارتكتينا الذنب والدعاء يشمل ذلك كله والله اعلم. وان كان بعض العلماء قد خص بعض هذه المعايير هنا بالتأخذ هنا ننسى ما اخطأنا هنا ما تحمى علينا اصواتا كما حمانته عنا الذء - 00:48:50

من قبلنا الله اكبر نحن من فضل الله علينا اخر الاخر الامم جعلنا الله خير امة مخرجة للناس. اخر الان نحن اخر الامم ارسل الله علينا
افخا الكتب . افخا الارض . افخا عالى . افخا مقاالت . افخا عاليات الامم و حملهم الطبات - 13-14:49:00

ويحرم عليهم الخبائث ويضع عنهم اصرهم الالغال التي كانت عليهم. من فضل الله تعالى. ولهذا قال فيما يروى بعثت بالحنيفية

السمحة نعم ربنا ولا تحمل علينا اصرا كما حملته على الذين من قبلنا. كان مما جاء على الذين من قبلنا ان - 00:49:33

عَلَى بْنِ إِسْرَائِيلَ أَنْ يَسْأَبْ فِي بَعْضِ الْأَخْوَالِ يَقْتُلُ نَفْسَهُ يَقْتُلُ نَفْسَهُ امْرُّهُمُ اللَّهُ بِهَذَا فِي بَعْضِ الْأَحْيَانِ قَالَ اللَّهُ لَعَنِي وَأَدْفَأْ

موسى لقومه يا قوم انكم ظلمتم انفسكم باتخاذكم العجل فتوبوا الى بارئكم فاقتلو انفسكم - [00:49:56](#)
ذلكم خير لكم عند باليكم. ونحن من رحمة الله وفضله ان العبد يتوب بينه وبين الله صادقا مخلصا فيقبل الله توبته. بل ويبدل سيناتي حسنات. ربنا ولا تحمل علينا اصرا كما حملته على الذين من قبلنا. اي لا تتكلفنا من الاعمال - [00:50:16](#)
شامة يشق علينا كما شرعته للامم الماضية قبلنا من الاغلال والاصالة التي كانت عليهم. فانك قد بعثت نبيك صلى الله عليه وسلم
محمدنا نبي الرحمة بوعظه في شرعه الذي ارسليه به من الدين الحنيف - [00:50:36](#)

ربنا ولا تحملنا ما لا طاقة لنا به. لا تتكلفنا من التكاليف من المصائب من البلاء. لا تبتلينا بما لا نطيقه ولا قبل لنا به. قد ثبت في الصحيح من حديث ابي هريرة من حديث ابن عباس في كل ذلك يقول نعم او قد ان الله تعالى يقول نعم او قد يقول قبلت - [00:50:57](#)
ثبت في الصحيح ان الله تعالى يقول من حديث ابي هريرة نعم الله نعم لما قال ربنا ولا تحمل ربنا ما لا طاقة نبيه نعم
فاستجاب الله تعالى هذه الدعوات التي تضمنتها هذه الآيات العظيمات. ثم يقول واعف عننا - [00:51:27](#)
واغفر لنا وارحمنا اعف عننا. اعف عننا فيما بيننا وبينك. مما تعلمه من تقصيرنا وما زال لنا وذنبنا واغفر لنا فيما بيننا وبين عبادك. فلا
تظهرهم على مساوئنا واعمالنا القبيحة. وارحمنا اي فيما - [00:51:47](#)

اقبل فلا توقعنا في توفيقك في ذنب اخر. هذا تفسير ابن كثير. قال ولهاذا قالوا ان المذنب من امثالنا والله المستعان. ان المذنب من امثالنا والله المستعان محتاج الى ثلاثة اشياء. ان يعفو الله عنه فيما بينه وبينه - [00:52:07](#)
وان يستره عن عباده فلا يفضحه به وبينهم يعني بذنبه وان يعصمه فلا يوقعه في نظيره يعني في مثله من ذنبي والمعاصي وقد تقدم في الحديث ان الله قال نعم وفي الحديث الآخر ان الله قد قال فعلت انت مولانا. اي - [00:52:27](#)
انت ولينا الله مولانا ولا مولى للكافرين. انت ولينا وناصرنا وعليك توكلنا وانت المستعان وعليك التكلان. ولا حول ولا قوة لنا الا بك.
انت مولانا فانصرنا على القبر قوم الكافرين الذين جحدوا دينك وانكرموا وحدانيتك وانكرروا رسالة نبيك صلى الله عليه وسلم وعبدوا غيرك - [00:52:47](#)

معك من عبادك فانصرنا عليهم واجعل لنا العاقبة عليهم في الدنيا والآخرة. قال الله نعم. وفي الحديث الآخر قال الله قد فعلت هذا
هذه اشارات اشارات موجزة لما تضمنته هذه الآيات العظيمات نريد ان نخرج - [00:53:17](#)
في هداية عملية مهمة جدا. امين يا الله. اللهم امين. من ما درسنا هذه الليلة هداية نلتزمها ونعمل بها مما تدرستنا في في هذه الليلة
من يكتب ويشارك بارك الله فيكم. طيب - [00:53:41](#)

نريد ان نخرج بفائدة نلتزمها في حياتنا قائدة نلتزمها في حياتنا ما هي؟ ننتظر منكم في الثواب القادمة بقى لنا دقيقتان من الوقت
هداية وفائدة عملية نلتزمها في حياتنا. باذن الله تعالى - [00:54:17](#)
نخرج به فائدة عملية نلتزمها في حياتنا. من يسبق بالجواب مكتوبا فائدة مهمة جدا نفعل ما امرنا الله به احسنتم احسنتم. لكن
المقصود فائدة من كتاب الله وسنة رسوله. نعم. فائدة عملية محددة من درسنا هذه الليلة. السمع والطاعة - [00:54:50](#)
سبب لنيل مغفرة الله تعالى ثم سؤال ايضا جيد. بقيت فائدة عملية مهمة. بعضكم ممكن اصلا معتاد عليها. ولذلك لم نقدم له جديدا
لكن تأكيد وتذكير فائدة مهمة جدا جدا من هاتين الآيتين اللتين - [00:55:27](#)
في تدارسنا دلائلهما وفوائدهما مع الاجتهاد وبذل كل الجهد للتتابعه الممتاز ممتاز ولكن باقي فائدة مهمة العمل بالقرآن طبعا هذى
فوائد عظيمة لكن نريد فائدة محددة عملية يعملاها الانسان في حياته كل يوم باستمرار لا يتركها ابدا. بناء على ما تدارسنا -
[00:55:47](#)

فائدة محددة ما زال الوقت اه ما شاء الله ما شاء الله. احسنت اه اخ محمود الشرقاوي احسنت يا اخ محمود نعم فائدة نلتزمها
في حياتنا باذن الله وهداية نستفيدها فلا نتركها ابدا الا وهي - [00:56:19](#)
قراءة هاتين الآيتين كل ليلة متى يكون ذلك يبدأ ذلك والله تعالى اعلم بعد غروب الشمس مباشرة ولذلك بعض اهل الفضل اذا
انتهى المؤذن من اذان المغرب قرأ هاتين - [00:56:41](#)

الآيتين مباشرة لا يفوتها ابدا لانها كما قال عليه الصلاة والسلام من قرأها ومن قرأها في من قرأها في في ليلة كفته نعم اللهم اذا
نسألك الهدى والتقوى والغنى. اللهم اغفر لنا ذنبنا كلها ودقها وجلها واولها وآخرها وسرها وعلانيتها. الله - 00:56:59
اللهم انا نرجوك رحمةك. اللهم رحمتك نرجو فلا تكلنا الى انفسنا طرفة عين. واصلح لنا شأننا كله. لا الله الا انت. اللهم وارفعنا وانفعنا
بالقرآن العظيم. اللهم علمنا ما ينفعنا وانفعنا بما علمتنا. اللهم انا نسألك رضاك والجنة ونعوذ بك من سخطك - 00:57:29
والنار. اللهم ربنا لا تؤاخذنا ان نسينا او اخطأنا. ربنا ولا تحمل علينا اصرنا كما حملته على من قبلنا ربنا ولا تحملنا ما لا طاقة لنا به.
واعف عننا واغفر لنا وارحمنا. انت مولانا - 00:57:49

انصرنا على القوم الكافرين. قبل ان نودعكم نترك ثوابي لنسمع منكم مقترحات للايات التي نتدارسها في الاسبوع القادم باذن رب
الارض والسماءات. ماذا ترون ان نتدارس الاسبوع القادم باذن الله عز وجل - 00:58:09
ماذا ترون كان عنده مقترح فليذكره سنترك ثلاثة ثانية فقط. امين. جزاكم الله خيرا. ثلاثة هنيةا لمن اراد ان يقترح شيئا
نتدارسه في الاسبوع القادم ننظر فيه طبعا لاحظوا كل الايات التي درسناها الى الان. الفاتحة ثابت فيها فضائل عظيمة وهي افضل
السور. آية الكرسي وهي افضل الايات. خواتيم - 00:58:27

سورة البقرة ورأيتم ما فيها من الفضائل فتدارستا في السور او الايات التي ورد فيها فضل خاص ثابت عن رسول الله اي صلى الله
عليه وسلم. اه تقول اية الكرسي انتهينا منها من الاسبوع الماضي اخذنا فيها ثلات لقاءات - 00:59:01
اخذنا فيها ثلاثة لقاءات. طيب لعلكم ترجعون اليها مسجلة موجودة في ثلاثة اخذنا فيها ثلاثة لقاءات ثلاثة لقاءات بداية سورة الكهف.
طيب سننظر ان شاء الله قد ننظر الاخلاص اخر ايات آل عمران - 00:59:18

والله قد قد نقدم الايات الاخيرة من سورة آل عمران لانه ورد فيها فضل. ما شاء الله. نعم. سورة الكهف المقترح الذي تقدمت به
الاخت اظنها حنين. اه يمكن ان يكون باذن الله. نتدارس اواخر سورة آل عمران - 00:59:39
باذن الله تعالى. الى ان القائم في اللقاء القادم. استودعكم الله الذي لا تضيع ودائمه. والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته - 01:00:05